قراءة جديدة للنقوش الكتابية والعناصر الزخرفية بالجامع الأقمر

أ.د. محمد عبدالستار عثمان♦

تشير الدراسات المذهبية إلى أن الاسماعيلية يأخذون بالباطن والظاهر معاً أي يطبقون في سلوكهم العبادة العملية والعبادة العلمية ويذهبون إلى تكفير من يأخذ بالباطن دون الظاهر أو بالظاهر دون الباطن .وتتضمن المصادر الاسماعلية المتخصصة في المذهب نصوصاً مهمة تتصل بالتفسير الباطن مثل كتاب الكشف لجعفر بن منصور اليمني الذى يهدف الى كشف النقاب عن الرموز والإشارات والمصطلحات الغامضة التى وردت في الذكر الحكيم فيقدم لها تأويلاً عقلياً ينير الطريق لمن قطع شوطاً بعيداً في مراتب الدعوة ومقامات الحدود.

وتبدو أهمية هذه النصوص في دراسة النقوش الكتابية بدائر صحن الجامع الأقمر والواجهة الغربية لهذا الجامع وما بها من زخارف. حيث تساعد نصوص هذه المصادر في إطار ثقافة المذهب الشيعي الفاطمى الاسماعيلي على تفسير هذه النقوش والزخارف تفسيراً جديداً يربط بين ثقافة المذهب ونقوش وزخارف الجامع الأقمر ،ويطرح هذا التفسير أهمية الاستفادة من المصادر الشيعية الاسماعيلية لتفسير عناصر وملامح معمارية وزخرفية بالعمائر الفاطمية وارتباط ذلك بأحداث وثقافة هذا العصروفى اطار هو الطرح.

ويقدم هذا البحث قراءة جديدة لمضمون النقوش الكتابية والعناصر الزخرفية بالجامع الأقمر فى اطار هذا الطرح.

♦ نائب رئيس جامعة سوهاج – **ألقي ملخص البحث ولم يقدم البحث للنشر بكتاب مؤتمر ٢٠١٠م.**